

تُبرز أهمية نظرية النظم في مجال إدارة المنظمات من خلال عدة نقاط رئيسية: أولاً، تُمكن نظرية النظم الباحثين في الإدارة من فهم المنظمة بشكل شامل وكلي، مع مراعاة البيئة الخارجية التي تؤثر عليها. فهي تُتيح للباحثين النظر إلى الإدارة كـ "نظام مفتوح" يتفاعل مع العوامل السياسية والاجتماعية والفنية والبشرية، مع التركيز على تأثير البيئة الخارجية في توفير المدخلات الضرورية لاستمرارية المنظمة. ثانياً، تُساهم نظرية النظم في توعية الفكر الإداري بأهمية العوامل المختلفة المكونة للعملية الإدارية، مثل التخطيط، التنظيم، التوجيه، الرقابة، التكنولوجيا، والعوامل الفنية والاقتصادية. أخيراً، تُساعد نظرية النظم الإداريين على فهم سير المنظمة والتعرف على القوى الاجتماعية، الاقتصادية، التكنولوجية والحضارية التي تؤثر على تفاعلها مع البيئة الخارجية. تُزيل هذه النظرية عن الإدارة النظرة التقليدية التي ركزت على تطبيق مبادئ ثابتة في جميع المواقف والبيئات، وتُوسع مداركها ليشمل مفهوم النسبية وتأثير البيئة والظروف على جميع الأمور.